تعليقات و مناقشات

مع تحقيق كتب التراث

للدكتور أحمد سليمان
(عضو المجمع)

تحت عنوان " مع تحقيق كتب التراث " ، كتب الدكتور إبراهيم السامرائي ، في العدد المزدوج ١١ ، ١٢ ، من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، بحثا أشار فيه الى بعض أسس التحقيق ، فاثار بذلك أمرا كادت تنسيني اياه الأيام ، ذلك أن مشروع منهاج لتحقيق كتب التراث ، وضع ، في ندوة عقدت في بغداد ، من ٢٠ الى ١٩٨٠/٥/٢٩ ، بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد المخطوطات العربية ، بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية . وقد شهدت الندوة نفرا ممن تمرسوا بتحقيق كتب اللغة والدين والتاريخ والعلوم ، كل في ميدان تخصصه . وكنت فيهم الممثل الوحيد لمحققي كتب العلوم ، ولكن كان الى جانبي بحث قيّم بعثه للندوة الدكتور سلمان قطايه ، استاذ الطب في جامعة حلب .

كان بين ايدينا ستة بحوث حول تحقيق التراث، أعدت للندوة بتكليف من معهد المخطوطات العربية ، هي :

١ ـ التراث العربي ومناهج تحقيقه ـ بقلم الدكتور أحمد سليمان سليمان .

٢ ـ ضبط النص والتعليق عليه ـ بقلم الدكتور بشارة عواد .

٣ ـ التخريج في التحقيق ، مع ملحق بعنوان : التعريف بنفس منشور في التحقيق الخ ـ بقلم الدكتور حسن علي محفوظ .

٤ ـ علم تحقيق الوثائق ـ بقلم الاستاذ سالم عبود الالوسي .

٥ ـــ حول تحقيق المخطوطات الطبية ونشرها ـــ بقلم الدكتور سلمان قطايـــه .

٦ ـــ التراث العربي ـــ خطـــة ومنهـــج ـــ بقلم الدكتور شكري فيصل .

★ ★ ★

انسجاما مع هذه البحوث الستة رأينا أن نمضي في رسم مشروع المنهج مـــن منطلقات اربعة هـــي :

١ ـــ منطلق التقدير للفكر العربي الاسلامي ، والابداع الذي حققه ، في مختلف مجالات المعرفة ، من لغـــة وادب وعلوم وفن وفلسفة . فان يكن العالم ، لاسباب لا تخفى ، لا يولـــي هذا الفكر التقدير الذي يستحقه ، فان واجبنا نحن ، العرب والمسلمين ، الاضطلاع بنشر الفكـــر العربي الاسلامي على العالـــم وتبيان دوره في بناء صرح الحضارة الانسانية ، احقاقا للحـــق ، واظهارا للحقيقة .

٢ ـــ منطلق الايمان بقدرة الأمة العربية والأمم الاسلامية على بناء مستقبل امثل ، يمكنها من استئناف مسيرتها الحضارية كيما تعود ، كما كانت في عصورها الزاهرة ، قادرة مبدعة .

٣ ـــ منطلق الثقة بأن التراث العربي الاسلامي هـــو قوة دافعة تبعث فينا قدراتنا الكامنة المبدعة وتستجيش قوانا لمواكبة الحضـــارة المعاصرة ، والمساهمة في رفـــد تيار الفكر العالمي ، بروافد خصبة معطـــاءة .

٤ ـــ منطلق اليقين بأن اهتمامنا بتراثنا الفكري انما هو نظرة من يتعرف موطىء قدمه في سبيل احكام خطاه الى الأمام . ان المستقبل لا يمكن ان ينفصل عـــن الماضي ، والتجربة الحضارية التي مرت بها الامة

العربية طوال عصورها تجربة غنيـــة بالدروس والعبر ، زاخرة بحوافز تسند تطلعاتنا للحاضر والمستقبل . وان معرفتنا لتراثنا قمينة بأن تبين مواطن القوة والضعف في بنيتنا الذهنية ، وهذا ما لا مناص من معرفته كي نحكم رسم خطتنا لبناء المستقبل الذي ننشده . وهذا يقتضي ان يكون تقييم التراث موضوعيا ، مبرءا من التباهي الأجوف والتضليل . بذا نضمن أن يكون تمثلنا التراث مُمِدّا للمعاصرة والابداع الذاتي ، شأنه في ذلك شأن التزود بالعلم المعاصر والتكنولوجيـــة الحديثـــة .

ثم استعرضنا الجهود التي بذلت وتبذل ، لتحقيق التراث ، في الوطن العربي وخارجه ، فلاحظنا اننا رغم تقديرنا لهذه الجهود ، ومدى ما قدّمت في تمهيد السبيل لدراسات أوعى وأشمل وأعمق ، نراها **أولا** ما تزال بطيئة محدودة ، بالقياس الى تراثنا الضخم ، **وثانيا** بحاجة الى تأسيس ومنهجية واضحة تجعلهـــا تمضي متكاملة ، موحدة ، بعيدة عن التشتت وتباين المواقف ، وحسب خطة مرسومة تأخذ الأولويات بعين الاعتبار ، كما لاحظنا اينما ان معظم هـــذه الجهود تنصبّ على التراث الأدبي ، وتقليل منها مـــا يتناول المخطوطات العلمية .

لهذا رأينا أن تحقيق التراث ينبغي أن تشرف عليه هيئات ليست ، وان يتناوله القادرون عليـــه ، ولا يتطاول اليـــه من لم تكتمل أداته اللغوية والعلمية والفنية . لذلك تقدمنا بالتوصيتين التاليتين :

١ ـــ أن تُدَرَّس مادة تحقيق المخطوطات في جامعاتنا ، وللطلاب الدراسات العليا بخاصة ، في الكليات الادبية والعلمية ، بغية تخريج متخصصين في التحقيق ، مؤهليـــن له .

٢ ـ ان تنشأ في الجامعات والمجامع العربية فروع لمعهد المخطوطات العربية تتوفر فيها نسخ من الافلام المصورة المحفوظة في مقر المعهد ؛ على ان تطور هذه الفروع حتى تغدو مراكز للبحث والتحقيق والنشر ؛ في مجالات متخصصة ، ان امكن ، مع بذل المكافآت التشجيعية السخية للباحثين والمحققين ؛ على ان تخضع اعمال الباحثين بالتحقيق الى رقابة المسؤولين في هذه المراكز .

وبهذا الصدد اطلعنا ، بتقدير واعجاب ، على موقف القطر العراقي الشقيق ، من تشجيع التحقيق ؛ اذ جعل التراث العربي اساسا ابناء الانسان العربي المعاصر ، واقامة حياة فكرية اصيلة ، تمضي بخطى حثيثة في سبيل الازدهار الذاتي . كما تشهد بذلك منشورات الجامعات العراقية ، والمجمع العلمي العراقي ، ووزارة الثقافة والاعلام . ولا عجب ، فمن العراق بدأت مسيرة الفكر العربي الاولى ، من ايام الخليفة المنصور ؛ وفي البصرة والكوفة وضعت اسس الدراسات اللغوية العربية . وها هو العراق اليوم يستأنف مسيرة الخير ؛ سدد الله خطاه ، وحيّاه .

بعد هذا ، انتقلنا الى وضع مشروع المنهاج الذي اجتمعنا من اجله ؛ ولكي يكون المشروع كاملا متكاملا ، قسمنا البحث الى مراحل هي :

١ ـ اختيار المخطوط للتحقيق .

٢ ـ جمع النسخ الباقية منه .

٣ ـ دراسة النسخ وتعرّف مراتبها من الصحة .

٤ ـ تحليل النص .

٥ ـ التعليق على النص .

٦ ـ مقدمة المحقق .

٧ ـ الفهارس .

٨ ـــ الطباعـــة والنشـــر .

١ ـــ اختيار المخطوط

لاحظنا ان تحقيق التراث في جملته لم يخضع سابقا لمنهج مرسوم للاختيار ، وانمـــا هو يتم صدفة ، او حسب الظروف ؛ فكان ان نُشِر ما كان حقه التأخير . وأُخِّر ما كان حقه التقديم ؛ ولاحظنا ان مخطوطات نُشِرت ونُشِرت أكثر مـــن مرة ، من غير مسوّغ لذلك ؛ هـــذا بالاضافة الـــى تحقيقات اساءت للمخطوطات . جهلا بأصول التحقيق ، او تهاونا بالامانة العلمية واحترام النص . ولهذا كلّه أُقِرّت التوصيات التالية بصدد اختيار المخطـــوط للتحقيـــق :

١ ـــ تقديم الأهم على المهم ، والأصول على الفروع والمختصرات ، وتقديم ما لم يُنشر على اعادة ما نشر ؛ الا اذا لم يراعَ في نشر ما نشر قواعد التحقيق والنشر ، او كشف النقاب عن نسخ جديدة لما نُشر تقتضي تصحيحا فـــي النص .

٢ ـــ يناط بمعهد المخطوطات العربية اختيار مجموعات من المخطوطات الأصول التي يرى المختصون ضرورة تحقيقها ونشرها ؛ فيتكفل بنسخها ويُوزِّعها على مراكز التحقيق العلمية ، تيسيرا للمحققين .

٣ ـــ يولى التراث العلمي عناية خاصة ؛ ونقترح ان ينشأ له مركز في كل عربي ، له فروع في الاقطار الاخرى التي يتوافر فيهـــا مختصون علميون ، وان يتفرغ للتحقيق علماء قادرون عليه ؛ على ان تهيأ لهم اسباب التفرغ ، مادة ومعنى .

٢ ـ معرفة نسخ المخطوط وجمعها :

كثيرا ما يتعسر على الباحث والمحقق الحصول على صور من النسخ الموجودة للمخطوط الذي يتم اختياره للتحقيق ، لذا رأينا ان على معهد المخطوطات ان ينهض بالامور الآتية :

ا ـ ان يتعرف مظانّ المخطوطات القيمة في البلاد التي لم يصل بها اسبابه بعد ، وان يتخذ الوسائل التي تضمن الحصول على نسخ من هذه المخطوطات .

ب ـ ان يضع فهارس تفصيلية تعرّف بالمخطوطات التي يظفر بها ؛ وينشر هذه الفهارس على مراكز التحقيق المعنية .

جـ ـ ان يضع فهرسا موحدا ، شاملا لما دُوّن في فهارس المكتبات العامة والخاصة ، بدءا بالموضوعات العلمية ؛ ثم يليها ما هو لازم من الموضوعات الاخرى ؛ على ان يعهد بوضع هذا الفهرس الى لجان متخصصة ، متفرغة .

على ان يتم هذا في معهد المخطوطات ، لا مندوحة للباحث من الرجوع الى مؤلفات بروكلمان او بروكلمان للتعرف على النسخ المتوافرة من المخطوط ، ثم يحاول الحصول عليها ـ عن طريق معهد المخطوطات ان امكن .

٣ ـ دراسة النسخ وتعرّف مراتبها من الصحة :

بعد الحصول على نسخ المخطوط ، تأتي المرحلة الاولى من التحقيق ، وهي دراسة النسخ ، لتحديد النسخة « الأم » او ما هي في متناولنا ، لاعتمادها اصلا في التحقيق ؛ ثم تعرف النسخ الاخرى وتصنيفها ، وتحديد مراتبها من الصحة والتوثيق . وذلك وفق القواعد الاتية :

١ ـــ الأصل ان تكون النسخة الأم هي النسخة التي كتبها المؤلف بخطه ، ان وُجدت ، او أملاها . ولكن المؤلف كثيرا ما يعاود كتابة النص ، فيغيّر فيه ؛ فيتعين على المحقق ان يتبين ذلك . فان لم تصل الينا نسخة كتبها المؤلف . فالأمّ نسخةٌ عليها خطه ، والاّ فنسخة كُتبت عن نسخة المؤلف وعورضت بها ، والاّ فنسخة كُتبت عن نسخة وثّقها المؤلف .

٢ ـــ ان لم يعثر المحقق على نسخة مما سبق ، فأفضل النسخ الباقية نسخة كتبها عالم متقن ضابط . فان لم تتوفر ، فعلى المحقق ان يستفيد مما تجمع لديه من النسخ . وكثيرا ما يكون أقدمها أقربها من نص المؤلف ، واقلها سهوا او اخطاء . ولكن الأقدم كثيرا ما نجده قد تعرّض للتلف . ولأن اول مهام المحقق تقديم النص الذي كتبه المؤلف او املاه ، فعليه ان يحصل على ما يرجح انه هو النص بمقارنة هذه النسخ ، وسدّ ما في النسخة المعتمدة من نقص ، مما في سواها . ودراسة النسخ تهدف الى امرين : اولهما تحقيق نسبة النص الى صاحبه ، والثاني تحقيق ان النص الذي بين يدي المحقق هو نص المؤلف .

ويتحقق ذلك من درس النسخ ونسوسها ، ومن الكتب التي نقلت عن النص ، ان وجدت ، ومما قاله عنه من ترجموا للمؤلف او كتبوا عنه .

٤ ـــ ضبط النص

بعد الحصول على ما يراه المحقق اقرب لان يكون نص المؤلف وتوثيقه ، بمقارنته بما نُقل عنه او قيل فيه ، يأتي دور ضبط النص . ويجري ذلك حسب الخطوات التالية :

ـ ـ يبدأ التحقيق بنسخ الخطوط . وينصح المحقق بأن يتولى النسخ بنفسه ، لأن يتيح له ذلك التهدي الى مشكلات النص وحلولها .

وعلى المحقق ان يلتزم قواعد الكتابة المتفق عليها قديما ، الا في اشياء درج عليها المعاصرون ، مثل كتابة « مئة » و « الحارث » و « اسحاق » ، ونقط الباء المطرفة ، للتفريق بينها وبين الالف المقصورة ،

وعليه ان يدوّن في المقدمة ما درج عليه كاتب النسخة من رسم في الكتابة مميز ، مع ذكر امثلة ، ولا سيما مما غاير فيه الناسخ .

ـ ـ وينصح المحقق بما يأتي :

١ ـ كتابة النص بحسب معانيه ، فتقف الكتابة عند انتهاء المعنى ، ويبدأ سطر جديد .

٢ ـ استعمال النقط والفواصل والخطوط وعلامات التنصيص والتعجب والاستفهام والاقواس ، وغير ذلك مما يساعد القارىء على القراءة بتفهم .

٣ ـ شكل الكلمات التي قد تلتبس على القارىء .

٤ ـ كتابة ارقام صفحات النسخة المعتمدة في صلب النص ، بين حاصرتين أو قوسين ، مشيرا للمقابلة .

٥ ـ ترقيم الاسطر ترقيما خماسيا تسهيلا للمراجعة .

٦ ـ استعمال الاقواس المزهرة لآيات القرآن الكريم ، وقويسات للاحاديث النبوية والنقول واسماء الكتب ، وما شابهها .

٧ ـ وضع ما يستدركه المحقق على النص بين حواصر متميزة او معكوفـــات .

جـ ـ الضبـــط

يتعين على المحقق ان يشكل من الالفاظ ما اشكل ؛ هـذا بالاضافة الى الآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية ، والامثال والشواهد والمشتبه من الاعلام ، والغريب من الالفاظ ، ومما قد يشبهم او يلتبس من المصطلحات ؛ مستعينا بالمراجع المتخصصة ، والمصادر الموثـوق بها .

هـ ـ التعليـق علـى النص

على المحقق اتباع ما يأتـي :

أ ـ اثبات فروق النسخ ، مع ترجيح ما يراه الاصح ، وتعليل ترجيحه . ولكن يراعى تجنب الاغراق في ذكر ما لا يفيد ذكره من الفروق . ويراعى ايضا التنبيه على ما يُحْمَل من التصويبات تراعيا ، او الخطأ ، مع التعليل عند الترجيح ، موثقا بالدليل .

ب ـ التعريفات : يُعَرِّف المحقق ، من الاعلام والمواضع ومما في حكمها ، ما يحتاج الى تعريف ، من غير استقصاء ولا اغراق ؛ فلا يُعَرِّف ما هو معروف لدى اكثر المتخصصين .

ويُسْتَحْسَن احيانا تزويد المقدمة بخارطة تبين مواقع المواضع التي تـرد في النص .

ويُدَوِّن في الحاشية اسم الكتـاب موجزا ، مع ذكر الجزء والصفحة . ويحال ما يتعلق بالمعاجم المرتبة على الحروف ، على

المادة ، لا على الأجزاء والصفحات ، ما عـدا معاجم المعاني ، ومـا شابهها .

جـ ـ التخريـج :

الهدف من التخريـج التوثيق والتصحيح . ولذا يُقتصر في التخريج على ما يحقق هذين الهدفين .

ويكون التخريج في الآيات والاحاديث والشعر ، والنقـول بكافـة .

ويرمي الحقق بتوثيق مواطن النقول في النص ، ضبطا أو تكملة ، وإثباتا للخلاف في الرواية ، حيث يكون ذلك مفيدا .

أما في الآيات الكريمة فيُذكر اسم السورة ورقم الآية . وفي الاحاديث النبوية الشريفة يكتفى بالتعليـق عليها بما يفيد اظهار درجة الحديث بتحديد مرتبته ، استنادا الى المصادر الموثوق بها .

وأما الشعر فيُرد الى موضعه من الديوان ، ان كان مطبوعا ، والا تعيّن ذكر المصادر المعروفة التي أوردته ، وذلك حين يكون هذا الشعر يحتج به في متن اللغة ، أو يستشهد به في علوم العربية

وأما النقول فيشار الى مواضعها ما أمكن .

وأما الاعلام الاعلمية فيشار الى موضعها في السلّـم الحضارية ومدى تأثرها بما سبق وتأثيرها فيما لحق .

د ـــ التنبيه على الأوهام

كثيرا ما يخالط عمل اي مؤلف بعض الاوهام . فلذا وجب التنبيه على المحقق على وهم من هذه الاوهام ، وجب التنبيه عليه ، مع التروّي ، والتزام جانب الحذر والتحقق ، فلا يُعوّل في الامور لها ما يجوّزها ، او حالات لها ما يبررها ، او ما شابه ذلك من ضروب الهزل لا الجد .

ويكون موضع التنبيه في الحاشية ، ويثبت المحقق في المتن الوجه الصحيح الذي اطمأن اليه ، الا ان يخالطه شيء من التردد ، او يغلبه جلال مكانة المؤلف عنده ، فحينذاك يترك المتن كما أورده الناسخ ، ويقترح التنبيه في الحاشية .

٦ ـــ مقدمة المحقق

يضع المحقق مقدمة للكتاب يراعي فيها ما يلي :

١ ـــ تعريف المؤلف المشهور تعريفا موجزا ، على ان لا يقصر على هذه التفصيل اهم المصادر التي تترجم له ، اما من لم يُعرَف له ترجمة التفصيلية عنه ، فيأتي المحقق بترجمة مستطابة له .

٢ ـــ وصف موضوع الكتاب ، وما كتب في فنه ، ومكانته بين هذه الفنون

والكتب العلمية يحسب على غير المختص انها مفهومة ، لذا فعلى محقق الكتاب العلمي واجب تلخيص مادة النص في المقدمة ، بلغة الميسر ، حتى يعرف قارىء الكتاب المحقق من امره تهيأ لدراسة النص مباشرة .

٣ ـــ شرح منهج الكتاب ، فصوله وابوابه ومحتوياتها .

٤ ـــ وصف نسخ الكتاب ، والنسخة المعتمدة ، وبيان مواضعها في المكتبات ، وما دُوِّن عليها من وقفيات وتملكات وسماعات ، ونحو ذلك .

٥ ـــ اية امور اخرى يرى المحقق اضافتها حول اسلوب المؤلف ودقة الناسخ ووضوح الخط وما شاكلها .

٧ ـــ الفهارس

ينبغي فهرسة كل ما يمكن ان يفهرس في الكتاب المحقق : الآيات الكريمة ، والاحاديث الشريفة ، والامثال ، والاعلام ، والكتب التي ذكرها المؤلف او اخذ عنها ، والكتب التي رجع اليها المحقق في التحقيق ؛ مع ثبت بالمصطلحات العلمية والفنية الواردة في النص ، وتعريفها .

ويراعى في فهارس الاعلام ما يأتي :

يبدأ فهرس الاعلام بالاسماء المبدوءة بألفاظ ابن ، ثم ابنة ، ثم ابو ، ثم ام ، ثم بنت . ولا تذكر هنا الصفحات ، اذا كانت الاسماء معروفة ، وانما يحال على الاسم في موضعه من تتالي الحروف الهجائية . فالعَلَم « ابو اليمن الكندي » يذكر نفسه « ابو اليمن » ويذكر اسمه الى جانبه : « زيد بن الحسن » ، ويحال عليه . اما ارقام الصفحات فتذكر في حرف الزاي ، مقابل « زيد بن الحسن » .

ثم تبدأ فهرسة الاسماء حسب ترتيب حروف الهجاء ، بدءا بالهمزة المبدوءة ، مثل آدم ، ثم ما يكون بعد ذلك ، والالفاظ التي تداخلها الهمزة يراعى في موضعها الحرف الذي توضع عليه الهمزة .

وفي فهارس المصادر يُذكَر اسم الكتاب كاملا ، واسم مؤلفه ومحققه أو مترجمه ، ثم مكان الطبع وتاريخه ؛ الهجري او الميلادي ، بحسب ما دُوِّن على الكتاب . اما المصادر الاجنبية فيجري تدوينها على النظام الاجنبـــي .

ولا مكان في الفهارس لالقاب التكريم والالقاب العلمية .

٨ ــ الطباعـة والنشر

ينبغي الانتفاع بأساليب الطباعة الحديثة شريطة تأويعها الـ ـ ـ العربي بما يضمن المحافظة على اصالته وجماله . وينبغي ان يحقق المطبوع للشكل في موضعه المناسب من الحروف ، دون ابهام او ابهام .

★ ★ ★

هذه خلاصة المشروع كما اتفقنا عليه . وان في البحوث الستة التي قُدِّمَت للندوة لأفكارا قيمة لـم يتناولها المشروع ؛ فحبذا ان يقوم اصحابها بنشر بحوثهم كـي يطلع عليها من يعنيهم الامر .

احمد سليم سعيدان

الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى

أصلها وتاريخها واغتصاب اسرائيل لها

THE ISLAMIC PIOUS FOUNDATIONS IN JERUSALEM ORIGINS, HISTORY AND USURPATION BY ISRAEL

للدكتور عبد اللطيف الطيباوي

يعود الفضل في ترجمة رسالتي هذه من الانكليزية الى العربية الى معالي السيد كامل الشريف ، وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بالمملكة الاردنية الهاشمية ، فقد بحثنا الموضوع عند اجتماعنا في لندن في اثناء المؤتمر الذي عقده المجلس الاسلامي الاوروبي لبحث قضية القدس.

وكان الاتفاق ان تتولى الوزارة ترجمة الرسالة دون الرجوع الى المؤلف . ولكني طلبت ان ارى ترجمة ما كتب تحت الصور وعلى الخرائط وفي هوامش الصفحات من المراجع باللغة العربية وبلغات اجنبية . لكن بعد مدة وصل الي كتاب من الدكتور عزت جرادات بأن الوزير وكل اليه ترجمة الرسالة ، وان المترجم راى ان يرسل الي نسخة من الترجمة لابداء الرأي فيها .

نظرت اولا في الصور والخرائط والهوامش فوجدت فيها اغلاطا كثيرة ؛ فدفعني ذلك لمراجعة الفصل الاول من الترجمة ، فوجدت فيه اغلاطا خطيرة اقلقني وجودها جدا . فمنها ما وقع في اسم الملك الافضل بن صلاح الدين ، فهذا اصبح « الملك الفاضل » ، ومنها حذف نصف اسم عمر المسعودي المجرد الذي اوقف زاوية في حي المغاربة ، ومنها حذف « الثالث من ربيع الأول » من تاريخ وقفية سنة ٧٠٣ للهجرة، ومنها حذف جملة

كاملة من نص وقفية أخرى . فرأيت أن الامر يحتاج الى عناية تزيد كثيرا عما توقعه المترجم . ووضحت ذلك بمذكرة مؤرخة في ١٩٨٠/٥/٢١ في ثلاث صفحات كبيرة . وفي هذه المذكرة اكثر من خمسين تصحيحا وملاحظة ، خاصة بالفصل الاول والصور والخرائط والهوامش فقط .

لقد بيّنت في هذه المذكرة ان الترجمة لا تصلح للنشر ؛ فلغتها العربية معقدة ، وتحتاج الى تسهيل ، بل تعريب ، ويشوبها كثير من الاغلاط العلمية والحذف والتشويه ، وسوء فهم الأصل ، وقلة الدقة في نقل نصوص الوقفيات عن أصل مطبوع باللغة العربية . واقترحت وجوب مراعاة الترجمة مع اختصاصي بالتاريخ الاسلامي ، ومع المختص باللغة الانكليزية جملة جملة وسطرا سطرا ، ثم عرْضها على من يعرف مدينة القدس ، والحرم الشريف وما يجاوره من الأمكنة التاريخية المذكورة في الرسالة . ونبّهت الى وجوب العناية بالخرائط واصلاح ما فيها من اغلاط : فلا يجوز أن نقول (باب يافـا) بدلا من (باب الخليل) ، او ان نكتب (باب هيتا) بدلا من (باب حُطّه) ، او ان نضاعف (حارة النصارى) فنجعلها (حارات النصارى) كما نبّهت الى غير ذلك .

ثم وصل الي كتاب من السيد الوزير في ١٩٨١/٦/٦ ومعه نسخة مطبوعة من الرسالة . فلم يبق أمامي الا مراجعتها بكل عناية ودقة . وفيما يلي ملاحظاتي تفصيلا لكل بعد من الفصول الستة . وقبل ذلك لا بد من ملاحظتين : تختص الاولى بأرقام الصفحات في تالية المحتويات ، فهذه تخالف ما في الرسالة ؛ فمثلا يبدأ الفصل الثاني كاملا على صفحة ١٨ لا على صفحة ١٧ كما في المحتويات ، والوثائق تبدأ كاملة على الصفحات ١٠٤ ــ ١١٧ ، لا على ١٠٣ ــ ١١٣ . والملاحظة الثانية تختص بما كتب تحت الصورة الثالثة (ص ١٢٢) فالمكتبة الاسرية الخيرية

(اي المدرسة الفكرية) لا تقع على الزاوية اليمنى بل **اليسرى في الصورة** . هذا وفي الرسالة كثير من الاغلاط المطبعية التي كان بالامكان تجنبها : اولها على الصفحة الاولى وآخرها على الصفحة الاخيرة ! وقد نبهت اليها سابقا . لكن الذي اصاب الهوامش من الحذف والتشويه يصعب تفسيره ! فهذه الهوامش تبين مصادر الرسالة باللغة العربية وبلغات اجنبية في اسفل كل صفحة ، ولها ارقام متسلسلة من الواحد الى التاسع والستين . وقد آلمني جدا ان المترجم حذف منها ٣٨ هامشا واثبت ٣١ منها . ومن المحزن وثائق تفصل حقوق المسلمين في حائط البراق ؛ من اهمها تقرير لجنة شو (سنة ١٩٢٩) وتقرير لجنة البراق الدولية ، مع سجل الشهادات (سنة ١٩٣٠) ، ومصادر بريطانية رسمية كلها تثبت الحق الاسلامي وتنقض ادعاء اليهود . هذا وكنت رجوت المترجم في ملاحظاتي الخاصة ان يبقي المصادر الاجنبية بلغتها الاصلية وان لا يترجمها ارقام بفعل النصيحة فترجم عنوان كتاب لقنصل بريطانيا بقوله « اوقات مضطربة » واسم يقل ان الكتاب في جزأين ، ولم يشر الى ارقام المجلدات عند الاشارة اليه . ومثل ذلك ترجمة « سجلات الجلسة الثانية عشرة » لكلمة « الجمعية العمومية للامم المتحدة سنة ١٩٤٩ » ! فهذا لا فائدة منه بعد ان حذف المترجم منه رقم المجلد والصفحة . ويلاحظ فيما يلي ان الاغلاط غاية نسبيا في الفصل الاول ، لان المترجم اصلح معظمها (لا كلها) بناء على ملاحظات المؤلف .

الفصل الاول

صفحة ١

حذف المترجم سنة وفاة ابن مسعود من الأصل الانكليزي (٣٣

للهجـــــرة) .

ص ١٢

١ ـــ سقطت كلمة « باب » قبل « كلمة المغاربة » من العبارة « بين باب السلسلة وباب المغاربة » فاختلّ المعنى .

٢ ـــ لم يضع المترجم الهامش الخامس بوثنية ابي بخين في أسفل هذه الصفحة ، بل وضعه على الصفحة التالية لملاءمته بما يتعلق بمصحف ملك المغرب .

ص ١٧

١ ـــ « ممر مرتفع » ترجمة لا تفي بالمقصود من كلمة "[illegible]" اي **الطريق** المرتفع، الذي كان فوق قنطرة عند باب السلسلة في كتبـــت الوثنيـــة .

٢ ـــ اضاف المترجم من عنده قولـــه « كما يؤكد سكان القلعة من العائلات الثلاث المسرومة » . ولم يذكر اسماء هذه العائلات ، وكيفية سماع التأكيد من افرادها بعد مضي قرون ! والكلام في الأصل يتعلق بسكان حارة الشرف في سنة ٦٦٦ او سنة ١٠٠٤ الهجرية) .

الفصل الثاني

ص ١٨

١ ـــ اضاف المترجم من عنده كلمة « المعراج » التي لا وجود لها بالاصل .

٢ ـــ جعل المترجم « حائط البراق » ملاصقا للحائط الغربـــي للحرم الشريف ؟ مع ان الاول هو جزء صغير من الثاني .

٣ ـــ قول المترجم « سميت الصخرة التي اعتلى منها البراق قبة الصخرة »، سوء فهم للأصل وخطأ تاريخي ؛ **فقبـــة** الصخرة لم يكن لها وجود قبل عهد عبد الملك بـــن مروان .

ص ٢١

١ ـــ أعطيت المترجم مع ملاحظاتي نَصَّ العهد العمري ، أي كتاب عمر بن الخطاب الى نصارى القدس عند تسليمها له . واعطيته مصدر النص وهو تاريخ الطبري (طبعة المستشرق دي غويه التي يعتمدها علماء التاريخ في الشرق والغرب) مع ذكر رقم المجلـــد والصفحة . فاهمل المترجم ذلك واخذ نصا من طبعة جديدة ظهرت في بيروت سنة ١٩٧٩ . واغرب من ذلك انه وضع في آخر الهامش كلمـــة (المترجم) هكذا بين قوسين كأنه هو الذي وجد النصّ وأضافه ، وكأن هذا النص غير موجود في الرسالة وكأن مؤلفها لم يعطه المترجـــم :

٢ ـــ يقول العرب « هرقل » ؛ واستعمال المترجم « هراكليوس » مشوّش للقـــارىء العربـــي .

٣ ـــ تاريخ تسليم القدس مذكور بالرسالة بالهجري والميلادي هكذا : « سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م » فجعل المترجم السنة الميلادية ٦٧٨ .

ص ٢٥

١ — قول المترجم « بدون مطلب من اليهود انفسهم » هو مخالف للأصل "Without question"؛ فهذا معناه ان المسلمين مطلوبا لليهود الصلاة عند حائط البراق « بلا معارضة » .

٢ — لا يفهم القارىء العربي قول المترجم « سليمان النبي » وانما يقولون « سليمان القانوني » ، وهو السلطان العثماني الذي امر ببناء اسوار القدس ، ويلقبه الاوروبيون Magnificent ، وهذه الكلمة لا تترجم بكلمة كبير (اعيد هذا الخطأ على ص ٦٦) .

ص ٢٦

١ — حذف المترجم من النص مصدرا حسن معارضة اليهود لاحساس نفوسهم اعتمادا على التوراة .

٢ — وحذف ايضا كلمة « زعيم » .

ص ٢٧

١ — اضاف المترجم من عنده قوله « بشدة » الى الاصل الذي هو « أوصى برفضه » دون زيادة .

٢ — يسمي المترجم احمد آغا الدزدار « حاكم القدس » خلافا لما ورد للاصل ؛ وبعد سطرين يسميه « متسلم القدس » صوابا .

ص ٢٩

١ — اساء المترجم فهم معنى (not unlike = like) فقال « على خلاف ذلك » والصواب ان يقول « على شاكلته » .

٢ — حذف المترجم وصف لباس المسلمين اليهود (الشلتار وعمامة الشرف) فاضعف الحجة التي تقول ان المسلمين اشتهروا على هؤلاء .

ص ٣٠

١ — قول المترجم « افساد الطقوس الدينية » بعد قيام الصهيونية، مخالف للأصل الذي معناه ان الصهيونية استغلّت امرا دينيا (بشأن حائط البراق) لأغراض سياسية .

٢ — وصل المترجم عدد مهاجري اليهود بعد سنة ١٨٨٠ « ضئيلا »، وهو عكس الأصل الذي يقول « عظيما » .

ص ٣١

١ — سوء فهم للأصل وترجمة ركيكة ؛ فالمقصود ان اليهود ازعجوا المغاربة القيمين في بيوت على ارض وقف ابي مدين، امام حائط البراق، برفع الاصوات، واحضار الكراسي، وعرقلة الطريق الى تلك البيوت .

٢ — قول المترجم « اساسا لادعاء اليهود اقامة الصلاة هناك »، مخالف للأصل الذي معناه ان المغاربة ومتولي الوقف خافوا ان يكون ما ذكر اساسا لادعاء اليهود ملكية المكان .

الفصل الثالث

ص ٣٦

اساء المترجم فهم كتاب وايزمن الى بلفور ؛ فهو "جريء" وليس « شديدا » ؛ فقد طالب تسليم حائط البراق الى اليهود . والذي قيل عن الحائط مشوّه في الترجمة، وصحيحه هو « اقدس مكان عندنا في مدينتنا المقدسة » .

ص ٣٧

١ — في الأصل « زعماء مسلمي القدس »، فجعل المترجم ذلك « قادة مسلمي المنطقة » .

٢ — في الأصل « منع المظاهرات » فجعله المترجم « منع مظاهرتين » فقـــط ! .

٣ — وأساء فهم الأصل : فالاستفزاز سار عنده سريعا !

٤ — وقول المترجم « بدا بذلك عداء العرب للصهيونية منذ تلك اللحظة التي اتخذت الصهيونية فيها مظهرا دينيا » مخالف للأصل الذي يبيّن أن عداء العرب للصهيونية كان حتى تلك اللحظة سياسيا بحتا ، فاتخذ بسبب مطامعها في حائط البراق مظهرا دينيا بالاضافة الى السياســـي .

ص ٣٨

١ — أخطـأ المترجم بقولـه « اضطرابات مشؤومة » ترجمة Disquieting Portents بمعناها « دلالات مقلقة » للصهيونيين .

٢ — وأساء فهم الاصطلاح "Out of Bounds" الذي يعني منع الجنود من دخول مكان ما ؛ فقد صدر في سنة ١٩١٨ أمر كهذا للجنود اليهود في الجيش البريطاني يمنعهم من دخول المدينة القديمة بسبب سوء سلوكهم أمام حائط البراق (مبكى اليهود) . فجاءت الترجمة مخالفة لكل ذلك هكذا « كان سلوك الجنود اليهود يوحي بأن المدينة بكاملها تحت تصرفهم » .

٣ — في الترجمة : « كان الانتداب يتناسب تناسبا عكسيا مع وعد بلفور » . وهذا كلام غريب في اللغة العربية لا يؤدي معنى الأصل الذي هو : « اشتمل صك الانتداب على نص وعد بلفور » .

ص ٣٩

في الترجمة : « لم تكن جميع الاماكن المقدسة تحت رعاية المحاكم المحلية »وهذا مخالف للاصل الذي يقول « لم تكن شؤون الاماكن المقدسة من صلاحيـة المحاكم المحلية » .

ص ٤٠

كلمة « شاشـة مصغرة » في الترجمة لا تؤدي المعنى للقارىء العربي، ولا يصح أن تكون ترجمة لكلمة (Screen) ، فهذه معناها « ستار »والفقرة الواردة فيها تلك العبارة ترجمة غير صحيحة للاصل ؛ فالذي حوّل قضية حائط البراق من مسألة دينية الى قضية سياسية هو الراي العام اليهودي ، لا أمر من الحكومة في فلسطين او في لندن، كما توهم المترجم .

ص ٤١

« المؤتمر اليهودى » في الترجمة خطـأ ، والصحيح هو « المجلس اللّي اليهودي » .

ص ٤٢

١ ـــ قول المترجم « حاخام يهودي » غريب ؛ فالحاخام لا يكون الا يهودياء (اعيد هذا الخطأ على ص ٩٠) . والكلمتان ترجمة غـير صحيحة للاصل وهو Chief Rabbinate ومعناه « رئاسـة الحاخامين » .

٢ ـــ جعل المترجم « الصحف اليهودية »في الاصل، تصبح بمعجزة منه « الوكالة اليهودية » !

٣ ـــ وكذلك صار « المؤتمر الصهيوني » في زوريخ سنة ١٩٢٩ على يد المترجم « المؤتمر اليهودي » !

ص ٤٢

١ ـــ ومن معجزات المترجم ان « خطابا سياسيا واحدا » اصبح عنده « خطبا سياسية متعددة » !

٢ ـــ ولا يفهم القارىء العربي معنى قول المترجم « لا يسمح للملتقى المزمار » . فالاصل يذكر ما يسميه اليهود « شوفار » وهو بوق يصنع من قرن الكبش ويستعمل عند الصلاة في اعيادهم الكبيرة . واللجنة الدولية اوصت بمنع استعماله عند سائل البراق .

ص ٤٥

١ ـــ كلمة « استخدام » لا يصح ان تكون ترجمة لكلمتي "to regarded" فمعناهما في المتن « اعتبار » .

٢ ـــ حذف المترجم من الاصل كلمة « الدينية » صفة للقيمة التي ينسبها اليهود باحضارها في خزانة الى الحائط ، فالنتائج المبنى .

ص ٤٦

الترجمة على هذه الصفحة مشوشة وفيها عدد من الاخطاء . من اغربها قول المترجم « المستشار اليهودي » بدلا من « مستشاري اليهود » امام اللجنة الدولية للتحقيق في قضية البراق (أعاد المترجم الخطأ نفسه على الصفحة التالية) وذلك سوء فهم لكلمة (Counsel)

ص ٤٧

١ ـــ قول المترجم « المؤسسات الوقفية » خطأ وصوابه « وثائق الوقف »

٢ ـــ وقوله « هكذا خاب الطلب اليهودي » مخالف للاصل الذي يقول « خطورة الطلب اليهودي » .

ص ٤٨

الترجمة على هذه الصفحة كثيرة الاغـــلاط لان المترجم اساء فهم الاصل . وكان الواجب ان يقول « صدر امر من مجلس الملك الخاص في مقر بكنغهام يتعلق بفلسطين والحائط الغربي او حائط البكى » ، وهذا الامر خوّل المندوب السامي في القدس تنفيذ قرارات اللجنـــة الدولية . فجعل المترجم اسم العلم اسما للوظيفة ؛ فالاعلان الـــذي صدر في عدد ممتاز من الجريدة الرسمية كان بامضاء « سير جون روبرت تشانسلور » وهو اسم المندوب السامي كاملا ، فترجمة المترجم هكذا « اصدر المستشار سير جون روبرت » اعلانا ! وكلمة مستشار على كل حال ترجمة خاطئة لكلـــة Chancellor عندما لا تكون اسم علم .

الفصل الرابع

ص ٥١

اساء المترجم فهم الأصل فكتب « احتل اليهود قرية القسطل التي شطرت (كـذا) غربي القدس عن المدينة » ومعنى هـــذا ان احتلال القسطل قطع الصلة بين القدس القديمة والجديدة . وهو كلام لا معنى له . فالقسطل على الطريق من القدس الى الرملة فيافا، سَبَّبَ احتلالها قطع الصلة بين القدس وما هو الى غربها مـــن البلاد .

ص ٥٢

وهنا ايضا اساء المترجم فهم الأصل واضاف اليه ما افسد معناه ؛ فالأصل يقول ان قرار الامم المتحدة هـــو السند القانوني الوحيد لوجود اسرائيل ، رغما عن ان العرب احتجوا عليـــه .

ص ٥٣

١ — قول المترجم ان « جميع » سكان الحي اليهودي خرجوا منه قبل ايار ١٩٤٨، مخالف للأصل الذي يقول « معظمهم » اليهود خرجوا . وهذا واضح فيما يلي من البحث عندما اخذ العرب اسرى من اليهود المدنيين والعسكريين عند سقوط الحي .

٢ — حذف المترجم جملة مهمة، وهي ان اليهود حاربوا الجيش الاردني في الحي اليهودي الى ان التجأوا الى الكنيس الكبير، فسلموا انفسهم، وكان هذا من اسباب ما اصابه من الخراب .

ص ٥٤

١ — قول المترجم « أرض قتال » يخالف الاصطلاح العربي ، فترجمته للكلمة الانكليزية Battle field ، والمألوف هو « ساحة قتال » .

٢ — وقد اساء المترجم الى العرب بقوله الذي لا وجود له في الاصل « تدمير الحي اليهودي » ؛ فالحي لم يُدمَّر، بل الكنيس الكبير للسبب المذكور في اعلاه .

٣ — وأساء أيضا الى اللاجئين العرب بقوله ان قرار الامم المتحدة في كانون الأول ١٩٤٨ كان « لتعويضهم » . فهذا القول ليس واضح في الاصل الانكليزي كان لارجاع اللاجئين الى ديارهم لا لمجرد التعويض فكان لهؤلاء الذين لم يريدوا الرجوع .

ص ٥٥

١ — حذف المترجم من الاصل وصف وثيقة لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة، وهو « اكمال عمل الوسيط » الذي اغتاله اليهود في القدس .

٢ ـــ اضاف المترجم من عنده كلمة « الثأر » التي لا وجود لها بالاصل .

ص ٥٦

١ ـــ لم يفهم المترجم معنى "Ministers of Religion" فترجمها « وزراء الاديان » ، مع ان معناها هو « رجال الدين » من الحاخامين والقساوسة الذين تعهدت الاردن للجنة التوفيق بتسهيل وصولهم الى القدس وحائط المبكى .

٢ ـــ تاريخ وثيقة الأمم المتحدة كما ذكره المترجم غلط ، والواجب ان يكون ١٩٤٩/٦/٢١ .

ص ٥٧

١ ـــ قول المترجم ان رفض اسرائيل لقرارات الجمعية العمومية ومجلس الأمن « كان مفجعا للأمم المتحدة » سوء فهم للاصل الذي يصف الرفض بأنه « محزن » اجمالا ، لان السند القانوني الوحيد لوجود اسرائيل هو قرار من الأمم المتحدة .

٢ ـــ قول المترجم « آنذاك » خطأ وصوابه « بعدئذ » .

٣ ـــ اضاف المترجم من عنده كلمة « العظمى » دون سبب . في سنة ١٩٤٨ كان سكان فلسطين : ثلثين من العرب وثلثا من اليهود .

ص ٥٨

١ ـــ الفقرة الأولى ترجمة مختصرة لا تمثل الاصل .

٢ ـــ اضاف المترجم من عنده كلمة « خلاف » وهي ليست بالأصل .

٣ ـــ حذف المترجم كلمة « الاسرائيلية » بالنسبة الى سجلات حرب سنة ١٩٦٧ فاخل بذلك المعنى .

ص ٦٠

١ ـــ قـــول المترجم « الاعراف الدوليـــة » ترجمة غريبـــة وغامضة للاصـــــل Rules of International Law ومعناه « قواعد القانـــون الدولـــي » .

٢ ـــ قول المترجم ان حي المغاربة « مجاور للجانب الغربي من الحـــرم الأقصى » يخالف الاصل ، فالحي مجاور للحائط الغربي للحرم الشريـــــف .

ص ٦١

١ ـــ قول المترجم « كان ابو مدين يفوتح مثل هذا » غامضة ، فالاصل والقرينة يستدعيان ان يقول « وكان ابا مدين كان يتوقع ... » .

٢ ـــ اخطأ المترجم معنى كلمة Calamity فهو « الكارثة » وليس « السلـــــوك » !

ص ٦٢

١ ـــ من اغرب الاغلاط على هذه الصفحة وعلى صفحات اخرى استعمال كلمة « الممارسات » بدلا من الاغتصاب (Usurpation) او بدلا من الاستملاك (Expropriation)

٢ ـــ ولا يوجد حي للسريان في القدس كما رسم المترجم ، بل ان هذا يبين النص الانكليزي « ديـــر » فيها .

٣ ـــ قول المترجم « مبدأ عدم اقـــرار الاستيلاء على المناطق بالحرب » يشـــوّه معنى قرار الامم المتحدة الذي حرم الاستيلاء على الارض بالقوة العسكرية . وترجمة كلمـــة Territory بكلمة « مناطق » غير واف وغامض .

ص ٦٦

الترجمة على هذه الصفحة غير دقيقة وبعض عباراتها غريبة . وكلمة « العالم » ترجمة لكلمة (Status) خطأ ، وصوابه الوضع القانوني

ص ٦٨

١ ـــ اضاف المترجم من عنده كلمة « عنيفة » وهي ليست بالأصل .

٢ ـــ ترجمة "Publicutipities" بكلمة « التسهيلات » خطأ فهذه معناها الخدمات (البلدية) من توريد الماء والكهرباء وغير ذلك .

ص ٦٩

الترجمة خطأ ولا توضح ما حدث لمساكن ابي السعود والزاوية الغربية .

ص ٧١

١ ـــ فقرة كاملة محذوفة او ممسوخة وجملة مضافة ليست بالاصل .

٢ ـــ ترجمة كلمة "Tunnel" بكلمة « ممر » خطأ وصوابها نفق او قبو .

ص ٧٢

١ ـــ من اين جاء المترجم بقوله « القبور الاسلامية » ؟ فلا وجود لها بالاصل .

٢ ـــ قوله « قرارات الاستيلاء » خطأ والواجب ان يقول « التعسف » = Loot

٣ ـــ حوّل المترجم المؤنث الى مذكر ! وذلك عند الاشارة الى عالمة الآثار البريطانية (كاثلين كنيون) التي يعرفها اهل القدس . وحذف ما قيل عن معارضتها لقضية العرب ضد الحفريات الاسرائيلية .

ص ٧٣

١ ـــ حَوَّلَ المترجم « بلدية القدس الاسرائيلية » في الاصل الى « الادارة الاسرائيليـــة » !

٢ ـــ لا يفهم القارىء قول المترجم « الكتاب المذكور » عند مقدمة المترجم ذكر ذلك الكتاب مـــن الاصل .

٣ ـــ حَوَّل المترجم مساحات الأحياء من الفدان الى الكيلومتر مربع فجاء الخطأ ؛ فمساحة الحي الارمني ٢٦ فدانا وهذا يعادل ١٠٩ كيلومتر مربع فجعلها المترجـم ٩٢ .

ص ٧٤

قول المترجم « وهذا يعني ان الحي اليهودي يشمل الحائط الغربي »، يخالف الاصل الذي يبين ان ما اغتصبته اسرائيل جعل الحي اليهودي يمتد شرقا **حتـى** الحائط الغربي للحرم الشريف .

ص ٧٥

١ ـــ اساء المترجم فهم السؤال وهو: « ايجوز لاهل دين تغيير اسم مكان مقدس عند اهل دين آخر؟ » (وهذا بالاشارة الى تسمية الحرم الشريف بجبل الهيكل (Temple Mount) عند الاسرائيليين) .

٢ ـــ لهذا فقول المترجم « جبل المعبد » خطأ ؛ والواجب ان يكون « جبـــل الهيكـــل » .

الفصل الخامس

ص ٧٧

عندما احتل الصليبيون القدس سنة ١٠٩٩ م وضعوا اليهود في كنيسهم واحرقوه عليهم . وفي الترجمة « قضوا نهائيا وبالتصفية الجسدية على الطائفة اليهودية » . وهذا تعبير غريب فضلا عن غموضه .

ص ٧٨

وهنا غلط تاريخي شنيع ! يقول المترجم ان المسلمين سمحوا لليهود « التعبد في الهيكل » ، هذا الذي دمره الرومان قبل الفتح الاسلامي بخمسة قرون،والذي سُمح به هو الصلاة عند حائط يعتبره اليهود بقية (Relic) من الهيكل .

ص ٨٠ — ٨١

خلط المترجم في المتن وفي الهوامش بين المرحوم عارف العارف والسيد روحي الخطيب ، فجعل الثاني لا الاول مؤلف تاريخ القدس .

ص ٨١ — ٨٢

رجوت المترجم ان يأخذ كلام الدكتور اسحٰق موسى الحسيني من كتابه « مذكرات عربية بيت المقدس » وان لا يترجم ترجمتي . فلم يقبل الاقتراح، وترجم الترجمة،ووضعها بعد علامة اقتباس كأنها الأصل !

ص ٨٢

١ — الكتب الجغرافية المذكورة تتعلق بالقدس لا « بالمنطقة » كما يقول المترجم .

٢ — حذف المترجم من الأصل هذه الجملة « الى الجنوب، من طريق ممتد من الغرب الى الشرق » (اي من باب الخليل الى باب السلسلة) فسبب ذلك غموضا في مواقع الاحياء من حي الارمن الى حي المغاربة

٣ ــ اخطأ المترجم ترجمة كلمة "Buildings" بمعناها « مبانٍ » وليس « مرافــق » كما يقول .

٤ ــ وأخطأ أيضا ترجمة كلمة Compound بمعناها « مقبرة » وليس « حــي » كما يقول .

٥ ــ وأشنع اغلاط الترجمة هي جعــل مدرسة دينية (Seminary) مقبرة ! وهو ظن من المترجم انها Cemetery

ص ٨٥

اضاف المترجم جملة من المعراج غيّرت المعنى . صحيح ان الكلام ان رسول الله عرج الى السماء من موضع « عتوشن البراق » صحيح ان المعراج كان من فوق الصخرة المشرفة،كما هو واضح في الاصل .

ص ٨٦

١ ــ حذف المترجم من الاصل هذه العبارة المهمة : « دون وثائق رسمية تثبــت الملكيــة » .

٢ ــ واخطأ بقوله ان السفير البريطاني حضر في سنة ١٨٠٠ تدشين الكنيس ؛ فالذي حضر هو القنصل في القسطنطينية (والسفير مقر في استانبــول) .

ص ٨٨

١ ــ حذف المترجم وصف أزقة الحي اليهودي،وانها لم تكن كغيرها في المدينة مرصوفــة بالحجارة .

٢ ــ وحذف كلمة « حــي » قبل « باب الواد » بالمثل المعتاد .

ص ٨٩

١ ـــ اضاف المترجم من عنده ان الماشي في حي اليهود كان « يجازف بالسير بين بيوت هاوية » .

٢ ـــ واخطأ فهم معنى "Relieved" الذي يجب ان يكون في الجملة هكذا : خفّف، مظهر الكنيسين بقبتيهما اثر ما حولهما من الفقر والقذارة . فالفقر والقذارة لا يتعلقان بالكنيسين كما توهم المترجم .

٣ ـــ وقوله عن الكنيسين « لم تكن لهما اهمية تذكر » لا وجود لها في الأصل .

ص ٩٠

قول المترجم ان القاضي « ابرز » وثيقة مخالفة للأصل ، فالوثيقة هي سجل المحكمة الشرعية الذي يبين ان مقبرة اليهود على سفح جبل الزيتون وقف اسلامي، واسم يبرز القاضي ذلك .

ص ٩١ ـــ ٩٢

على هامش الصفحتين غلطان شنيعان مُضرّان باسم العرب بشأن حسوبي ١٩٤٨ :

١ ـــ حتى الاسرائيليون لم يتهموا العرب انهم اتخذوا الكنيس الكبير في حي اليهود حصنا ، فاليهود هم الذين فعلوا ذلك (ذكر هذا تحت ص ٩٣ أعلاه) .

٢ ـــ لم يصل الجيش الاسرائيلي الى « جسر » على طريق القدس ـــ أريحا . بل كانت مدافعه تقصف الطريق من مرتفعات (تل بيوت)

فتقع بعض القنابل على المقبرة اليهودية على منحدر جبل الزيتون وتتلف بعض القبور .

ص ٩٣

يقول المترجم عن المسعودي إنه « مؤسس أحد المكتبة الوقف الاسلامي »، والواجب أن يقول بحسب نص الاصل إن المسعودي هو « مؤسس احد الاوقاف المغتصبة في حي المغاربة » .

الفصل السادس

ص ٩٤ — ٩٥

لغة الترجمة مضطربة وفيها اضافة ليست موجودة بالاصل، فقول « لانه مرفوض اساسا » ، وحذفت كلمة « الرسمية » فاختل المعنى .

ص ٩٦

حذف المترجم من الاصل « الاعتقاد بصدق النبوة » الذي يجمع اليهود الى فلسطين ، واحد الاسباب للمبالغة في عددهم في القدس .

ص ٩٧

١ — كلمة Disabilities لا تترجم بكلمة « المعاقين » وبمعناها الدقيق « التضييق القانوني » .

٢ — حذف المترجم من الاصل كلمة « المهاجرين » وصفا لليهود الذين أقاموا بضواحي القدس ، فاختل المعنى وضعفت الصيغة .

٣ — قوله « يتمتعون بخدمات بلدية » خطأ وصوابه « بحقوق بلدية » .

١ ـــ الخطأ المترجم في التمييز بين هجرة اليهود من فلسطين الى خارجها (Emigration) وهجرتهم من الخارج اليها (Immigration) وهذا الخطأ اضاع المعنى وافسد الحجة .

ص ٩٨

١ ـــ الخطأ المترجم فهم كلمة Contemporaneous بقوله « متأثرة »، ومعناها معاصرة او واقعة في وقت واحد .

٢ ـــ حذف المترجم « شهر نوفمبر » من التاريخ (سنة ١٩١٨) .

٣ ـــ وقوله « واردة » خطأ والواجب ان تكون « ممكنة » .

٤ ـــ قول المترجم ان السكان صُنّفوا « بحسب العنصر والدين » خطأ ، فالعنصر والدين شيئان مختلفان . والتصنيف كان فعلا بحسب الدين فقط كما هو واضح للمدقق في الاصل .

ص ٩٩

حذف المترجم من الاصل « سكان مدينة القدس القديمة من اليهود »، عند ذكر احصاء سنة ١٩٣١ ، فاضاع بذلك المعنى وافسد البرهان على انهم لم يكونوا اقلية فيها حينئذ .

ص ١٠١

١ ـــ قول المترجم « المرارا المتحجّرة التي تتميز بها اسرائيل » كلام غريب لغويا ولا ينطبق على الاصل الذي معناه : « ان قسوة اسرائيل المعروفة . . . » .

٢ ـــ حذف المترجم كلمة التعصب (Fanaticism) التي وصفت بها سلوك اسرائيل في النص الانكليزي .

٣ ـــ وحذف ايضا من النص الانكليزي قولها « لم تعد القدس مدينة مفتوحة بأماكنها المقدسة . . . » .

ص ١٠٢

١ ـــ لم يلتزم المترجم الاصل الذي ينذر بتمزيق المسجد الاقصى وكنيسة القيامة للخطر في حالة حرب .

٢ ـــ حذف المترجم من الاصل « الأرض المقدسة بجوار المسجد الأقصى »، وتضليل كل شبر فيها على كل رمال صحراء سيناء .

الخلاصة

بعد اكمال مقابلة الترجمة مع الاصل الانكليزي ، وكتابة تقرير الاخطاء والنقائص افسادا للمعنى وضررا بالمصلحة ، تذكرت تسول المترجم انه عرض الترجمة على وكيل الوزارة، وراجعها مع مختص باللغة الانكليزية، وانه سيراجعها مع مختص بالتاريخ ؛ فسألت نفسي: ولمن اثر ذلك؟ وكيف جازت هذه الاخطاء الكثيرة على هؤلاء كما جازت على المترجم ؟ والنتيجة التي انتهيت اليها أن الترجمة لا تصلح للتداول، ورأيي ان تسحب جميع النسخ التي طبعت، واصدار طبعة اخرى صحيحة اللغة والمعنى والمتن .

في أول رمضان ١٤٠١

د. عبد اللطيف الطيباوي

[يؤسف المجمع أن يعلن أن الدكتور عبد اللطيف الطيباوي قد توفي الى رحمة الله بعد أن وافى المجمع بهذه التعليقات . رحمه الله رحمة واسعة]

المدير

ومـــن الدكتور كامل العسلي

حول الموضوع عينه

أرجو أن يضاف ما يلي الى تعليق الدكتور عبد اللطيف الطيباوي ، حول ترجمة كتابه (الأوقاف الاسلامية بجوار المسجد الأقصى) من الانجليزية الى العربية ، فلقد وقعتُ في الترجمة على الاخطاء التاليـــة ، التي لم ترد في التعليق ، وهـــي :

الصفحة	الخطأ	الصواب
٤	محيي الدين بن العربي	محيي الدين بن عربي
٥	الحي المغربي	حي المغاربة ، او حارة المغاربة
١٢	المارني	المريني (نسبة الى بني مرين)
١٢ (الهامش)	مجير الدين ـــ قاضي القدس في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي	مجير الدين / قاضي القدس في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي
٦٦	جدران الحرم الشريف (تكررت عدة مرات	ونحن نقول دائما (سور الحرم) وليس (جدران الحرم)

فاذا كانت المسألة تتعلق بالدقة العلمية ، وكذلك بالمصلحة الوطنية ومصلحة الوقف الاسلامي ، وتتعلق بحـــق كاتب اسيء اليه، بأن ترجـــم كتابه ترجمة مليئة بالأخطاء ، وما دامت التصويبات صحيحة ، فان من حق العالـــم أن يُنبِّه الى ذلـــك في مجلة علميـــة رصينة ، كمجلـــة مجمع اللغة العربية الأردنـــي الموقر .

الدكتور عامل العسلي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

اعـــلان
من مجمع اللغة العربية في القاهرة
الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث
المراقبة العامة لاحياء التراث

جاءنا من مجمـــع القاهرة الشقيـــق ما يلـــي :

مسابقة احيـــاء التراث

لعـــام ١٩٨١/٨٢

يعلن مجمع اللغة العربية عن جائزتين قيمة الاولى ٦٠٠ جنيه وقيمة الثانية ٤٠٠ جنيه تمنحان لأجود ما يتقدم اليه من التراث العربي الذي ينشر لاول مرة محققا تحقيقا منهجيا في اللغـــة العربية بالشروط الآتيـــة :

١ ـــ ان يكون العمل المقدم في متن اللغة العربية ، أو في احد علومها ، أو في نص من نصوصها الادبية (شعرا أو نثرا) .

٢ ـــ تعد النصوص من التراث العربي اذا كانت مؤلفة باللغـــة العربية قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري .

٣ ـــ ان يكون المقدم عملا كاملا (لا يقل عـــن عشرين ملزمة من ملازم الست عشـــرة صفحة) .

٤ ـــ ان يكون العمل المحقق مما لم يسبق نشره او تحقيقه .

٥ ـــ الا يكون من منشورات مجمع اللغة العربية في القاهرة .

٦ ـــ الا يكون قد مضى على نشره اكثر من ثلاث سنوات ، والمقصود بذلك تاريخ آخر جزء (ان كان ذا اجزاء) .

٦ ـــ الا يكون قد نال جائزة ما من المجمع او من غيره من الجهات والهيئات الاخرى .

٨ ـــ يجوز ان يكون العمل المقدم من تحقيق فرد او اكثر ، كما يجوز ان يشارك المحقق ـــ او المحققين ـــ مُراجع او اكثر ؛ وفي حالة تعدد المحققين او مشاركة المراجعين توزع الجائزة على الجميع بالتساوي

٩ ـــ يسوغ في التقدم الى هذه الجائزة المصريون وغيرهم من المشتغلين بتحقيق التراث العربي في البلاد العربية والاسلامية ، وكذلك المستشرقون من غير العرب والمسلمين .

١٠ ـــ يقدم المتسابق خمس نسخ من العمل المحقق الى المجمع باسم الاستاذ الدكتور الامين العام للمجمع وليس له الحق في استردادها .

١١ ـــ آخر موعد التقدم الى الجائزة هو ١٩٨٢/٣/٣١ م .

المدير العام

للمعجمات وإحياء التراث